

الغدير

[379] فيالك من كريم الأصل سام * لهمس المجتدين نداه سامع هزبر عنه سيف الضد ناب *

وينبوع الفضائل منه ناب وطرف الخائف المذعور ساج * بمغناه وطير المدح ساج وبحر علومه للناس طام *

فكل منهم بالري طامع وغيث نداه طول الدهر هام * وغيث الأفق بعض العام هام ومعرشه أولو سلم وضال (1) لديهم سابق الكرماء ضالع له سيف غداة الحرب دام *

وطرف خشية الجبار دامع ونسك من رياء الخدع خال * وطبع للخلاعة راح خالع وشعر رائق كشراب جام *

لحسن نفائس الأشعار جامع وقلب قلب في الحرب ساط * ووجه في ظلام الخطب ساطع وإحسان لحر المدح شار *

ورمح عزيمة ما زال شارع حلیم للعدى بالصفح جار * ومن هول الحوادث غير جازع وزاك علمه للجهل ناف *

وطب إن يضرك فهو نافع وشهم ماله في الناس زار * للحب هواه في الأحشاء زارع لما لا يرتضيه □ قال * ألم تره لضرر هواه قالع ؟ وقاه □ نظرة كل راء *

فإن جماله للعقل رائع ومنها قوله حينما أهدي إليه ماء ورد: يا أيها المولى الذي * هو من (أياس) اليوم أذكى وجهت نحوك ماء ورد * من أريج المسك أذكى فاقبله من حب جواه *

في حشاه النار أذكى ومنها قوله مراسلا إياه. سلام لا لأوله بدايه * ولا يلفى لآخره نهايه علي ابن بشاره المولى الذي قد * تجاوز في المعالي كل غايه فتى برق البشاشة في المحيا *

على طيب الأرومة منه آيه _____ (1) السلم والضال: نوعان من الشجر.